الأنباء
الجمعة 24 مايو 2013

نيويورك
مدينة واحدة و800 لغة

جولة «حرية الصحافة» بين واشنطن ونيويورك

نيويورك ـ ذعار الرشيدي

بين 29 أبريل و10 مايو نظمت وزارة الخارجية الأميركية رحلة حملت اسم «جولة حرية الصحافة» وضمت 20صحافيا من 19 بلدا، وحفل جدول الرحلة بنشاطات يومية ولقاءات مع قياديين وناشطين ومؤسسات تعليمية في كل من واشنطن ونيويورك.

ليس من السهل اختزال رحلة كتلك في بضع حلقات خاصة وأنها شملت مدينتي نيويورك وواشنطن بواقع 5أيام في كل مدينة، والحلقات التالية عرض لأهم المشاهدات التي سجلناها في تلك الرحلة التي ضمت صحافيين من مختلف أنحاء العالم من أوروبا وأميركا الجنوبية وأفريقيا وصحافيين اثنين فقط من الشرق الأوسط هما الزميل ذعار الرشيدي والمذيع التونسي حسام حمد.

الحلقة الرابعة

عربة حلال

طفلة أميركية تقف بجانب النصب التذكاري لضحايا 11 سبتمبر

التايمزسكوير قلب نيويورك النابض، لأنه لا يتوقف عن الحركة، ربما تهدأ الحركة به قليلا، ولكنها لا تتوقف، هذا المربع الصغير جدا الذي لا تتجاوز مساحته الكيلومتر الواحد يجمع العالم كله في تلك البقعة الصغيرة ما يجعله المكان الأكثر كثافة بل والأكثر اكتظاظا في العالم.

التايمز سكوير يختزل مفهوم السياحة الأسمنتية الحية، فـ80٪ ممن تشاهدهم في التايمز سكوير هم سياح قدموا من جميع أنحاء العالم، ليشاهدوا المعلم الذي طالما كان حاضرا في كثير من أفلام هوليوود منذ أكثر من 75 عاما، منذ أن تسلق كينغ كونغ بناية الأمباير ستيت في فيلم «هونغ الشهير» الذي انتج عام 1934.

وإذا ما أردت أن تشاهد كل ما يحويه هذا الكيلومتر الواحد فأنت بحاجة على الأقل إلى أسبوع كامل حتى تشاهد كل شيء، من مسارح ودور سينما ومعارض وأسواق ومتاحف.

سياحة إسمنتية ناجحة

ومنذ خمس سنوات وسنويا يزور نيويورك ما متوسطه 40 مليون سائح يأتون من داخل وخارج الولايات المتحدة الأميركية، وسبب القول أن السياحة في نيويورك تعتبر سياحة اسمنتية أنها تعتمد على مبان وناطحات سحاب فالواجهات السياحية تشمل الأمباير ستيت، وتمثال الحرية، وجزيرة إيليس، ومسارح برودواي، والمتاحف الشهيرة مثل متحف المتروبوليتان للفنون ومتحف مدام توسو وسط التايمز سكوير، وكذلك المساحات الخضراء القريبة منه مثل سنترال بارك وحديقة واشنطن سكوير، ومركز روكفلر الذي يعتبر قلب المدينة التجارية، بالإضافة إلى مراكز التسوق الفخمة على طول الجادة الخامسة وميدان ماديسون، ومن العوامل التي تجذب السياح أيضا المناسبات مثل عيد القديسين في قرية غرينتش، عروض عيد الشكر لدى مركز مايسيز، ومعرض اليوم في سانت باتريك، وكذلك المواسم الشتوية مثل التزلج على الجليد في حديقة سنترال بارك، ومهرجان ترايبيكا السينمائي، والعروض المجانية في سنترال بارك خلال الصيف، وكذلك حديقة حيوان برونكس، كوني آيلاند، وحديقة نباتية جديدة في نيويورك وغيرها، وبحسب الإحصائيات فقد حطمت نيويورك في عام 2010 رقما قياسيا في عدد السياح الذي وصل إلى 49 مليون سائح، وفي 2011 وصل عدد السياح إلى 50 مليونا.

نيويورك رغم جمودها الأسمنتي إلا أنها مدينة دافئة، وصلناها بداية الأسبوع الثاني من شهر مايو، وكانت تتعرض لطقس متقلب بسبب ما يعرف بـ« الانقلاب الربيعي» أو ما نعرفه بالكويت بـ« السرايات»، ولكن سرايات نيويورك أكثر عنفا وتقلبا من سرايات الكويت، فدرجة الحرارة في شهر مايو يمكن أن ترتفع إلى 28 درجة وتنخفض في أقل من 3 ساعات إلى 8 درجات وتصحب هذا التقلب أمطار متواصلة.

نيويورك ليست القلب التجاري لأميركا، ولا القلب الثقافي فقط، بل هي القلب الصحافي، منها ومن التايمز سكوير تايم تحديدا انطلقت كبرى الصحف الأميركية في بدايات القرن الماضي وهي صحيفة نيويورك تايمز، والتي وبسببها عرف الميدان باسم «التايمز سكوير» وذلك عندما قرر ناشر النيويورك تايمز أدوولف أوش أن يكون مبنى جريدته في أول ناطحة سحاب بنيت في الشارع عام 1904 وبعدها عرف الشارع أو الميدان الواقع على تقاطع شارع 42 باسم «التايمز سكوير» على اسم الصحيفة النيويوركية، اي أن سبب تسمية الشارع الأكثر شهرة في العالم... صحيفة.

سميط... أم بريتزل

أغلب عربات الأغذية التي تنتشر على أطراف التايمز سكوير وتباع فيها الأطعمة الخفيفة يعمل فيها عرب، وطبعا لا يمكن أن تصيبك الدهشة وأنت ترى معجنات «سميط» تباع في أي من تلك العربات، وطبعا يعرف هناك بـ «بريتزل»، وعندما سألت

لقطة تذكارية مع رجلي شرطة نيويورك